السنة السادسة — النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٦ العدد ١٤

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٣٠ حزيران ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الطموح الى عالم جديد



المستر هـ. ج. ولس

اغرقت البشرية فى بحـر زاخر من الدماء والدمار، وسوف لا يهـدأ فوران هذا البحر الا بانهزام العامل المباشر لوجوده: المانيا النازية وحلفاؤها. لذلك اصبح من واجب كل انسان متقدم يناشد السلم والسعادة لجميـع النـاس فى العالم ان يضيف مساعيه ومجهوداته الى القـوة التى نكافح فى سبيل كسر النازية .

غير ان المساعي الجبارة المطلوبة الآن من الفـهم المتقدم من الانسانية تحتاج الى امل بان العالم بعـد انتهاء هذه الحرب سيكون غير العالم القديم البالى ، الذى جلب على الناس الويل اثر الويل . وهزيـة النازية ستتحقق بعد بذل الضـحايا العظيمة الهائلة ، فماذا سيكون التعويض لهذه الضحايا النفيســة ؟

نشر هـ. ج. ولس ، من اكبر كتاب انكلترا المعاصرين (وهو شيخ عمره ٧٦ سنة) كتاباً جـديداً اسماه «مطالعات الانسان العاقــل» نقد فيه العالم القديم القائم نقــداً شديداً ، فاظهر عيوبه ونواقصه بصـورة جلية. ثم حاول رسم صورة لعـالم جديد ، تمتنع فيه الويـلات والكوارث و... الحروب .

يرى ولس ان السبب الرئيسى لجميع الكـوارث الاجتماعية والدولية هو عدم الملاءمة بين مصالح الانسانية الحيوية وبين درجة التقدم التي وصلت اليها الانسانية خلال القرون الماضية . ان العالم القديم قد نشـــأ على اساس قبائل صغيرة، متفرقة ، اصبحت بعدئذ امماً متفرقة ايضاً . وقد تعززت اسباب التفرقة على مجرى الايام والاجيال بترفع بعض الامم على غيرها ، ونظراً لظروف قليمية واقتصادية شتى ، يضـاف اليها اعوامل التفرقة الدينية الخ .

وقد حاول ولس فى كثير من كتبه السابقة، الشبه العلمية والادبية الخيالية ، وهو يواصـــل محاولته فى كتابه الاخـير ايضاً ، ان يظهر وحدة الجنس البشـرى ! ومن قوله :

ان الباحث مهما تعددت وجـوه بحثه فى الانسانية لا بد ان يتوصـــل الى استنتاج بارز قاطـع ، وهو : ان الفروق بين الامم والاجناس ليست الا ثانوية ، لا بل تافهة ، بالنسبة الى عوامل التوحيد والتوفيق . وبينما تدس الدسائس لوضع التفرقة فوق كل شيء ، تخترع القريحة البشرية وسـائل شتى لجعل التفرقة مستحيلة .

هـكذا نرى ـ مثلاً ـ ان الحياة الاقتصادية قد تفتحت الى درجة ليس فى الامكان معها تقـسيمها حسب حدود الاديان او الدول او الطبقات الاجتماعية. ان انكلـترا تحتاج الى لحم من الارجنتين والى صوف من اوستراليا ، واميركا تحتاج الى مطاط من ملايا ، والمانيا تحتاج الى بنزين من اميركا او من الشرق الاوسط الخ . وقد تقدمت وسائل المواصلات الى درجة تمـكن اجتياز العالم ـ من اقصاه الى اقصاه ـ بمدة ايام قليلة ، حتى اوشـــك معنى (البعد) ان يتلاشى من قاموس الانسانية. اما عوامل التوحيد والتوفيق المعنوية فليست اقل من العوامل المـادية . فالاتصال المتزايد بين جميع اجناس البشر يوجد روحاً انسانية موحدة ، بعد ان اصبحت الاخـبار والآراء ، التى تصدر فى بلد تصل فى الحين ذاته الى جميع انحاء العالم بواسطة الراديو والصحف والـكتب . وكل كتاب مهم يظهر عند احدى الامم ، كبيرة كانت ام صغيرة ، يترجم بعد مدة وجـيزة الى معظم لغات العالم... وقد اصبحت جميع العلوم دولية بحتة ، وهـكذا الفنون المختلفة والصـــناعات الحديثة المستندة الى العلوم .

وقد اوجد سير التقدم والتوحيد نماذج حية لقبائل كانت متفرقة فاصبحت بفضل اتحادها دولاً عظيمة ، متنورة ، غنية ، سعيدة . خذ ـ مثلاً ـ الامـة الانكليزية والاميركية والفرنسية والالمانية الخ . غير ان عملية التوحيد هـذه لم تتـم وتتسع بحيث تشمل الجنس البشرى كله وتجعل منه دولة عالمية واحدة . وما هو اشر من ذلك ان التوحيد لم يتخذ بعد قدوة لامم وشعوب كثيرة لا تزال تحيا حياة شـبه قبائلية بالية متعفنة ، فتتنافس وتتقـــاتل وتتهالك لانها تحافـــظ على قوالب وحـدود اصطناعية ، مضادة للاتجاهات الانسانية العالية ، الطامحة الى نظام انسانى متقن ميســـور المنال متى ادركه «الانسان العاقل» وصمم على نيله .

وسنقدم لقرائنا آراء ولس عن اسس العالم الجديد فى العـدد القادم .

***

البريطانيات فى الحرب

جنديات في قوات الطيران

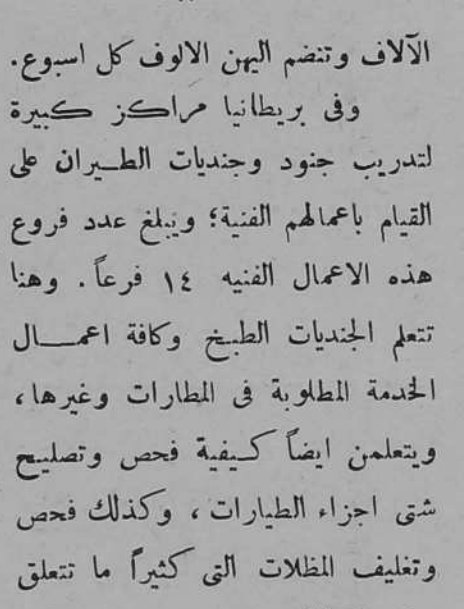
والآن نقدم لقرائنا الجنديات البريطانيات العاملات فى قوى الطيران. فى هذه الحرب يزيد عدد الجنـــود (الغير طيارين) فى قوى الطيران عن عدد الطيارين انفسهم . وهم اي الجنود (الغير طيارين) يعملون فى المطارات ، وورش تصليح الطيارات الخ.. الخ... ومنهم الجنديات ايضـــاً ، واعمالهم لا تقل اهمية عن اعمـــال الطيارين . وفي هذا الفرع تستوي هؤلاء الجنديات بالجنود من حيث التعرض للاخطار والقيام بالاعمـال الكبيرة المسؤولية؛ حيث انهن يعملن فى المطارات ، والمطار هو احد الاهداف العسكرية الهامة التي يغير العدو عليها . وقـــد نال الكثيرات منهن اوسمـــة الامتياز لبطولتهن ، حيث واصلن القيـــام بواجباتهن الخطيرة اثناء الغارة على مطاراتهن ، حين كانت القنابل تتساقط حولهن والمدافع المضادة للطائرات تدوي دوياً مزعجاً جداً . وتعمل الجنديات فى سلك بالونات الوقاية ايضاً ، وثمة فرقة من الجنديات البريطـانيات تقوم بمهام الطيارين فعلاً ، اذ ان النساء فيها يقدن الطيـارات الجديدة من المصانع الى المحطات العسكرية . ويبلغ عدد الجنديات فى قوات الطيران البريطـاني الآلاف وتنضم اليهن الالوف كل اسبوع.

وفى بريطانيا مراكز كبيرة لتدريب جنود وجنديات الطـيران على القيام باعمالهم الفنية؛ ويبلغ عدد فروع هذه الاعمال الفنيه ١٤ فرعاً . وهنا تتعلم الجنديات الطبخ وكافة اعمـــال الخدمة المطلوبة فى المطارات وغيرها ، ويتعلمن ايضاً كـيفية فحص وتصليح شتى اجزاء الطيارات ، وكذلك فحص وتغليف المظلات التى كثيراً ما تتعلق بها حياة الطيارين .

ويجري تدريبهن على العناية بالمظلات عادة فى قاعة كبيرة منقسمة الى قسمين: قسم يتدرب فيه الجنـود المطلوبون لهذه المهمة في المطارات خارج الجزر البريطانية ، والملاحون فى حاملات الطيارات ؛ والقسم الآخر تتدرب فيه الجنـــديات المطـــلوبات للمطارات فى الجزر البريطانية ذاتها . وترى فى هذه القاعة المظلات الحريرية تتدلى من سقفها العالى وطولها ٩ امتار ، وقطرها ٨ امتـــار ومساحة قمـــاشها ٥٠ متراً مربعاً . والتدريب نظري وعملي معاً يشمل معرفة القماش والجيوب وكافـة الاجزاء التي تتألف منها المظلة ، ومعرفة تغليفها بالصورة التي تضمن انفتاحها فى الهواء ضماناً كاملاً .

وبعد ان تتم الجنديات تدريبهن فى هذه المراكز يرسلن الى جميـــع قواعد قوى الطيران للقيام بمهامهن التى ذكـرناها اعلاه ، وهن فخورات باستطـاعتهن المساهمة فى تفوق قوى الطيران البريطانى على قوى العدو ليس من حيث المهارة بل ومن حيث الكمية ايضاً .

وهكذا ترى ان النساء البريطانيات يساهمن فى الجندية ويقمن باعمال عسكرية فعلية فى مختلف القوات البرية والبحرية والجوية . هذا عدا مجهودهن فى الزراعة والصناعة الخ ...



جنديات بريطانيات يتلقين المعلومات الوافية عن كيفية استعمال مدفع مضاد للطيارات



جنديات بريطانيات يعاين مدفعا ثقيلا فى بريطانيا

حول تشريعات العمال في مصر

نشرت الصحـــف فى الاسبوع المـاضى ملخصاً لقانون عقد العمـال ولقانون نقابات العمال اللذين اقرهما مجلس الوزراء (المصرى) واحالهما الى البرلمان . وكانت الصحف قد نشرت قبل ذلك ان هذه القوانين ادخلت عليها بعض التعديلات فى صالح العمال ؛ ولذا حاولنا يوم نشرها ان نحصل على نص كامل لها ولكنا ـــ للأسف ـــ لم نجد .

واول ما نلاحظـه ان مشروع قانون عقد العمل عرف كلمة «العامل» تعريفاً صادقاً . اذ قال انه كل من يعمل تحت ادارة صـاحب العمل او سلطته او اشرافه لقاء اجر معين لعمل معين . وانه جعلهـــا تشمل المستخدمين .

وقد كان قانون نقابات العمال اوسع استثناء . اذ انه استثنى موظفى الحكومة ومستخدمى مجالس المديريات والمجـــالس البلدية والمصالح العـــامة والمنشئات ذات المنفعة العامة . هـــذا وهم كغيرهم من العمال لا يمتلكون الا قوة عملهم يبيعونه مقابل اجر معين ولهذا فان لهم الحق في ان تكون لهم نقابات تدافع عن مصالحهم .

ولنا على كل من القانونين بعد هذا بضع ملاحظات ولكنها فى نهاية الامر لا تقلل من اهميتها ولا من رجائنا الحار فى ان نراهـــا فى يوم قريب موضع التنفيذ .

يقول قانون عقد العمل ان «على العامل فـيما اذا اتلف شيئاً او اضاعه باهماله ، ان يتحمل نفقة اصلاحه او استبداله» . ونحن نعرف ان جميع الآلات اذا ضاعت او تلفت ليس اسهل من ان يقال انها ضاعت او تلفت باهمال العمال . فان لفظ الاهمال لفظ مطاط ، وما من ضمان واحد بانه سيفسر فى صالح العمال او على الاقل بلا تحيز .

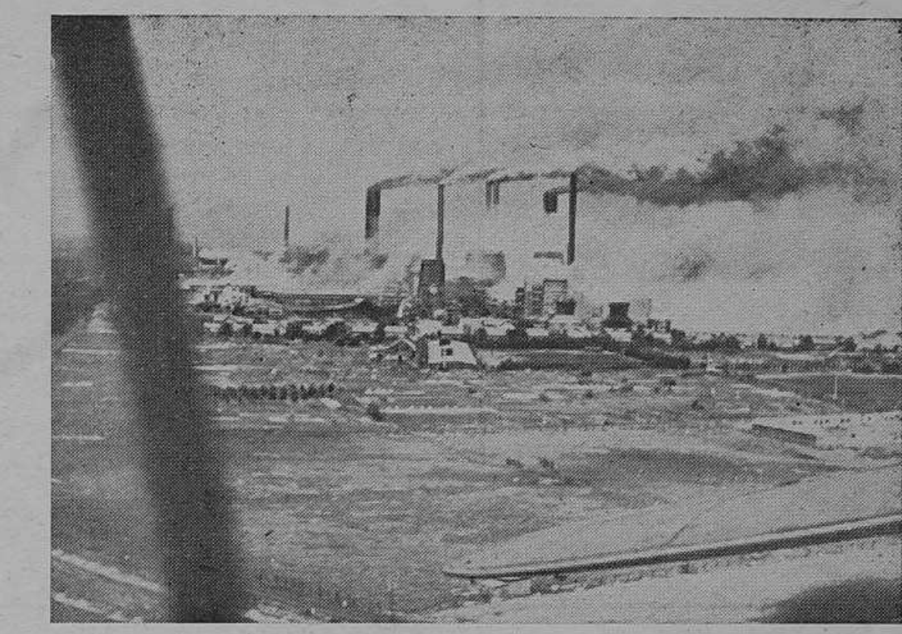
وينص القانون على «الا يكلف العامل بما لم يتفق عليه في العقد الا اضطراراً» والاضطرار مرة اخـرى لفظة مطاطة لا تعني شيئاً . بل ان معناها فى الواقع سيكون تـكليف العامل عشرات الاعمال التي لم يتفق عليها فى العقد ولن يكون تكليفه بها ـــ بطبيعة الحال ـــ الا اضطراراً!..

ويقول القـانون «هذا وينتهي

(البقية فى الصفحة ٢)



تشرتشل يحيى بلاده أثر عودته من اميركا حيث قابل روزفلت وتوصل معه الى قرارات حاسمة



الطيارات البريطانية تغير على كلن المدينة الالمانية الصناعية وقد دمرت باغارة الف طيارة عليها

في ميادين الحرب والسياسة

على أثر المقابلة

نعتقد، على أثر مقابلة تشرتشل لروزفلت فى واشنطون، بان الحرب ستدخل قريباً دور الترجيح، مع انه من المحتمل ايضاً ان الترجيح النهائى سيتأخر وقوعه سنة اخرى. اما اعتقادنا هـذا فيرتكز على الارقام الرسمية الامريكية بشأن كميات الاسلحة التى تنتج الآن هناك شهرياً؛ حيث تدل هذه الارقام على ان انتاج امريكا الحربى اصبح يفوق الانتاج الحربى لجميع دول المحور النازى ـ الفاشي معاً. اضف الى هذا الانتاج البريطاني فى انكلترا نفسها وفي الممتلكات المستقلة وفى الهند ايضاً.

الجنرال ايزنهاور

وثمة دليل آخر على ذلك، هو تعيين قائد عام امريكى لقوات الولايات المتحدة فى اوروبا! ان هذا التعيين يدل على قرب اشتراك تلك القوات فى معارك سيشنها الحلفاء على قوات المانيا النازية فى اوروبا، جواً وبراً. اما القائد العام، الجنرال ايزنهاور، فهو خبير فى حرب الدبابات ومعروف بنشاطه ورباطة جأشه (كان فى السابق من اعوان الجنرال ماك ارثور).

النشاط الالماني

وقد كان معروفاً منذ زمان ان النشاط الحربى الالمانى فى هذا الصيف سوف يؤدي الى جواب سريع من قبل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. لهذا فقيام القوات الالمانية بهجات في افريقيا الشمالية وفي روسيا الجنوبية يحمل الحلفاء على تعجيل استعداداتهم والشروع باعمال حربية واسعة النطاق فى الاسابيع القريبة.

بين الحاضر والماضي

اما فى افريقيا الشمالية فقد عادت الحالة الى ما كانت عليه فى صيف ١٩٤٠، اي بعد ان انضمت ايطاليا الى المانيا. ويستعد الجيش البريطانى للدفاع عن مصر بتعضيد طيارات ودبابات امريكية حديثة، لا تزال تصل مصر بدون انقطاع، وقد كثرت كمياتها فى الايام الاخيرة بدرجة محسوسة.

وفى ذات الوقت يقف العالم معجباً، مدهوشاً، ازاء البسالة الروسية فى مدينة سيباستوبول وفي نواح اخرى من الميادين الروسية. نعم ان القوات الالمانية قد تقدمت هناك فى الاسبوع الاخير، لكن التقدم كان بطيئاً جداً، وقد بذل الالمان فى سبيله ضحايا هائلة يعجز القلم عن وصفها. وهذه خطة القيادة الروسية ازاء الالمان: هدم قوة الجيش الالمانى رويداً رويداً، حتى تضعف تلك القوة، وحتى يفتح الحلفاء جبهتهم الثانية. حينئذ تتغير الحالة الحربية على الاطلاق، كما تغيرت فى الحرب العالمية الماضية، اذ تقدم الالمان خلال ثلاث سنوات ونيف وحازوا النصر تلو النصر، لكن هذا التقدم وذاك الانتصار استنفذ قوتهم رويداً رويداً. وبينما هم كذلك جمع الاميركيون قوتهم « الطرية » «الطازجة»، ثم هاجموا الالمان وكسروهم بعد ان كانت اوروبا كلها تقريباً وقسم كبير من روسيا ايضاً وكذلك ممتلكات الدولة العثمانية فى حوزتهم ...

تشريعات العمال في مصر

(البقية من الصفحة ١)

العقد بوفاة العامل او انقطاعه لمرض خمسين يوماً متصلة او ثمانين متقطعة فى سنة واحدة، وتكافأ عند الوفاة زوجه واولاده، او من كان يعولهم، ولا يفسخ العقد فى مدة المرض». ونحب ان نضع خطاً تحت عبارة «ولا يفسخ العقد مدة المرض» وكذلك تحت عبارة «او من كان يعولهم».

ويقول القانون «يجوز لصاحب العمل فسخ العقد اذا وقع من العامل ما يقصد به اضرار صاحب العمل». وهى من جديد عبارة مطاطة قد يساء استخدامها. قد يعتبر مثلاً ان موقفاً معيناً للعامل فى نقابته مما يقصد به اضرار صاحب العمل. قد يقف يوماً ليطالب بزيادة الاجور او تخفيض ساعات العمل.. فيقف فى وجهه صاحب العمل ويفصله من العمل.

وهناك اخيراً ذلك الشرط الجزائى تلك الغرامة التي تقع على من يخالف احكام هذا التشريع.. وقدره ١٠٠ قرش.

ان اي بند من بنود هذا القانون يكلف تنفيذه اكثر من مائة قرش. فلو حسبنا حساب المكسب والخسارة — كما يفعل التجار واصحاب الاعمال — لوجدنا ان الخروج على القانون اربح من الخضوع للقانون. ونعتقد ان مبلغ هذه الغرامة يجب ان يرفع الى مائة جنيه.

اما قانون النقابات فنلاحظ ان فيه تفريقا بين العمال المصريين والعمال الاجانب. فهو يقول «ولا يجوز للعمال الاجانب ان ينضموا لنقابة الا اذا كانوا...»؛ ويقول فى موضع آخر انه لا يجوز للعمال غير المصريين الجنسية ان يكونوا اعضاء في مجلس ادارة النقابة. والواقع انه فى مصر آلاف من العمال الذين ينحدرون من اصل اجنبى ولهم خبرة بالنشاط النقابي والعمل النقابى قد يكون من الخير الافادة منه. فان العامل هو عامل لانه فى هذا الوضع الاقتصادى ولان له علاقات معينة مع مجموعة اخرى من الناس، اما ان يكون مصرياً او غير مصرى فهذا ما لم يكن له يوماً الاعتبار فى نظر المصالح العمالية المشتركة.

عن (المجلة الجديدة) المصرية



الطيارة الاميركية ليبريتور التى تقطع المحيط الاطلسي من اميركا الى لوبيا بظرف نصف نهار وهى ذات اربع محركات

الينور روزفلت

زوجة رئيس الولايات المتحدة

ليس من شك فى ان السيدة روزفلت هى اكثر نساء العالم نفوذاً وشهرة. وليس هذا ناجماً عن كونها عقيلة رئيس الولايات المتحدة، بل انما لانها نفسها قد اكتسبت مكانة سامية لا مثيل لها في تاريخ اميركا. فمن الامور المشهورة انها تلعب دوراً هاماً ولها تأثير عظيم فى توجيه شؤون بلادها الداخلية والخارجية على حد سواء. لهذا نود ان نورد بعض التفاصيل الموجزة عن تاريخ حياتها.

فقدت الينور امها وهى لم تتجاوز الثامنة من سنيها عام ١٨٩٢. ولما بلغت الخامسة عشرة ارسلت الى انكلترا لمتابعة دروسها هناك. ثم عادت الى اميركا بعد سنتين، ولم تمض برهة طويلة حتى تزوجت بفرنكلين د. روزفلت. وقد رزقت منه ٧ اولاد توفى احدهم فى حداثته. اما حياتها فى سنى زواجها الاولى فكانت على غاية من البساطة، بحيث انها كانت تقوم بنفسها بشؤون المنزل دون ان تستعين بخادمة على ذلك.

ولما بدأ نجم روزفلت يعلو رويداً رويداً فى سماء السياسة، لم تغير الينور شيئاً من نظام حياتها اذ كانت تعتقد ان ادارة المنزل هى من اهم وظائف المرأة.

نشبت الحرب العالمية السابقة ودخلت اميركا الميدان فنهض جميع اهالى اميركا نساء ورجالاً للمساهمة فى المجهود الحربي. وكان من الطبيعى ان لا تتردد الينور فى تأدية واجبها فالتحقت بالصليب الاحمر، اما زوجها فكان قد تعين آنئذ نائباً لوزير البحرية. ولما وضعت الحرب اوزارها كانت الينور تعني اعتناء تاماً بالمشاكل الاجتماعية والسياسية التي ظهرت فى افق العالم عقب تلك الحرب. ولما رافق روزفلت الرئيس ويلسون الى باريس لحضور اجتماعات لجنة الثلاثة (لويد جورج وويلسن وكليمانسو) التاريخية انضمت هى ايضاً اليه.

فى عام ١٩١٩ كان فرنكلين روزفلت مرشحاً لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة. ومن المعلوم ان للصحافة فى اميركا اكبر تأثير على مجرى الانتخابات ونتائجها. فليس عجباً اذن ان تتصل الينور بالصحافيين فى ذلك العهد. وكان من نتيجة ذلك ان ازدادت علاقاتها بالصحافة وثوقاً على مر الايام ولم تعتم ان دخلت الميدان وساهمت فى هـذا الحقل. ولم يمض وقت طويل حتى تبوأت مركزاً ممتازاً فى عالم الصحافة، وصارت مقالاتها تنشر فى كبريات المجلات والجرائد الاميركية. ولمقالاتها وزن كبير في الاوساط الاميركية والاوساط العالمية ايضاً، لما اتصفت به من رجاحة تفكير وحصافة رأي ومنطق قويم. ويمكن القول اليوم بان ما من مشكلة هامة فى اميركا الا وتعالجها الينور روزفلت وتعرب عن رأيها فيها. هذا وتختلف الآراء فى تحديد اتجاهاتها الفكرية، فمن قائل انها تميل الى الاشتراكيين بينما يدعى البعض الآخر انها تعطف على الشيوعيين او غيرهم، ولكن الحقيقة ان العدل الاجتماعى والصدق هما غاية ما تطمح اليه، وبنورهما تهتدي الى جميع ما تأتيه من اعمال وتعرب عنه من آراء.

فى عام ١٩٢١ صدمت الينور باكبر صدمة فى حياتها. فقد خرج زوجها للصيد وعاد مريضاً تنتابه حمى شديدة. وبعد بضعة ايام اصيب بشلل في ساقيه.

عاد فرانكلين الى البيت من المستشفى وتلاشى الامل باستعادته صحته كما فى السابق. غير ان الينور زوجته وسكرتيره الخاص وصديقه الحميم لوي هاو ايداه وشجعاه فى قراره الحازم على الشفاء من مرضه والعودة الى معامع الحياة مهما كان فى ذلك من مشقة. وكافح الثلاثة فى سبيل هذه الغاية حتى نالوها. فلم يأت عام ١٩٣١ الا ورشح روزفلت للرئاسة، ومنذ ذلك الحين بدأ نجمه يتألق اكثر فاكثر.

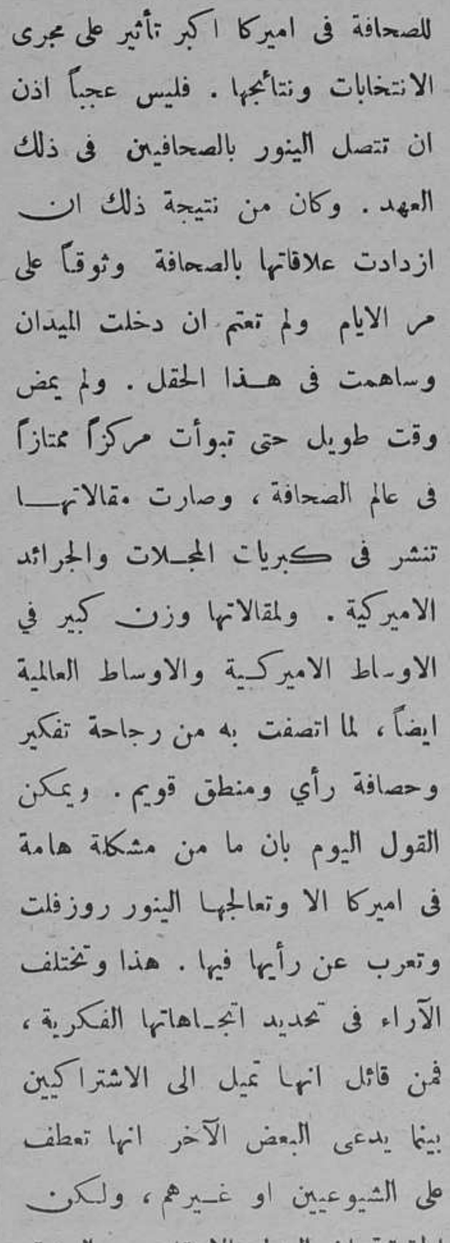
يؤكد المقربون الى البيت الابيض ان روزفلت عندما يرغب فى اتخاذ قرار هام يتعلق به مصير بلاده، يستشير شخصين اثنين يعتمد عليهما كل الاعتماد، وهما: هاري هوبكينس وزوجته. اجل انه يستشير رهطاً كبيراً من الاختصاصيين والعلماء والخبراء، ولكنه قبل اتخاذ القرار النهائى الحاسم يسأل رأي هذين الشخصين.

بركة البرق

يعلم القراء ان البرق هو شرارة هائلة تحدث عن جاذبية الارض للكهرباء الموجودة فى الغيوم. وقد اثبتت التجارب مؤخراً ان البروق تزيد الارض خصوبة ذلك لان الكرة الارضية تفقد كثيراً من نشاطها الكهربائى. اما البروق فتعيد لها ما فقدته من الكهرباء التي بدونها ما كانت الارض تعطي غلتها. ويقال ان الارض تصاب بخمسة عشر برقاً كل ثانية.



الينور روزفلت



الطيارات البريطانية تغير على بريمن المدينة الالمانية الصناعية وقد دمرت باغارة الف طيارة عليها

الاسكندرية ليلا وترى الانوار الكشافة تبدو فى الجو

مكافحو الموت

المرض السكرى وعلاجه

كان فرد بانتينغ طبيباً عسكرياً في جيوش الكنديين في الحرب العالمية السابقة؛ وعند انتهاء الحرب لم يفلح في الحصول على رزقه كطبيب، فتعين معلماً للتشريح العملي في جامعة تورانتو.

ادى بانتينغ واجبه هذا باخلاص فكان ينكب كل مساء على مطالعة التآليف الطبية لكي يهيئ دروسه ويجعلها مفيدة جداً. ولكنه اثناء مطالعاته لفتت نظره عدة حقائق عن المرض السكري. وهذا المرض يسبب افراز السكر مع البول والمبتلون به يفرزون كميات كبيرة من البول ويعانون عطشاً شديداً كما يعانون في احوال كثيرة شهية لا حد لها للاكل ورغم اكثارهم منه يهزلون وتنحط قواهم ولا يفارقهم التعب لحظة. وهكذا يفقد جسمهم قدرته على مقاومة سائر الامراض فيصبحون فريسة سائغة لكل مرض فتاك آخر. والمرضى في سن الكهولة يمكنهم المحافظة على حياتهم سنوات عديدة اذا اتبعوا نظاماً شديداً في الاكل. ولكن المرضى في الطفولة والحداثة تذوي اجسامهم فيفارقون الحياة خلال ٣ او ٤ سنوات منذ اول ابتلائهم بهذا المرض. هكذا كان مصير المبتلين بالمرض السكري حين كان بانتينغ يطالع التآليف الطبية.

ومن جملة ما لفت نظره ابحاث العالم اليهودى منكوفسكي، اذ جاء فيها انه انتزع (البانكرياس) من جسم كلب حي فاصيب الكلب بعطش وجوع دائمين وتناقص ثقله واكثر من افراز البول الذى يحوي كمية كبيرة من السكر فمات بعد ١٠ ايام. استنتج بانتينغ من هذا ان ثمة اتصالاً بين البانكرياس والمرض السكري. ولكن ما هو هذا الاتصال؟

قال علماء التشريح ان البانكرياس غدة كبيرة فوق المعدة تفرز سوائل متنوعة لها سهم كبير في هضم الاكل.

قرر بانتينغ جمع معلومات مستوعبة عن البانكرياس فانكب على المطالعة في موضوعه انكباباً شديداً. وفي اثناء مطالعاته عثر في احدى مقالات العالم لانكرهانس ان البانكرياس فيه جزر تشبه العناقيد وهى تختلف عن الخلايا التي يتألف معظم البانكرياس منها. فسأل بانتينغ نفسه: ما شأن هذه العناقيد؟

وفي مساء آخر طالع مقالاً لعالم آخر جاء فيه ان بانكرياس المصابين بالمرض السكري يكون عليلاً وتنحط فيه عناقيد لانكرهانس انحطاطاً تاماً كاملاً.

وفي احدى ليالي تشرين الاول سنة ١٩٢٠ انكب بانتينغ على مطالعة المجلات الطبية التي وصلته ذات النهار فعثر فيها على مقال اثار اهتمامه الشديد اذ قال فيه كاتبه مورسن براون ان التجارب التى اجراها في الكلاب والتشريح الذى اجراه في الناس بعد وفاتهم قد بينت له انه اذا سدت مسالك الانبوب الذى ينقل سوائل البانكرياس الى المعدة تنحط خلايا البانكرياس ما عدا عناقيد لانكرهانس اما صاحب الانبوب المسدود فلا يصاب بالمرض السكري. اذن...؟

هنا شعر بانتينغ انه قد عثر على مفتاح سر المرض السكري. انه لا بد ناجم عن انحطاط عناقيد لانكرهانس. أليس في الامكان استعمال هذه العناقيد الصحيحة لمعالجة ذوي العناقيد المنحطة المصابين بالمرض السكري؟ لم يغمض لبانتينغ ذات الليلة جفن حتى ترك فراشه ودون في دفتره: «خذ كلباً واربط انبوب بانكرياسه وانتظر عدة اسابيع حتى ينحط هذا البانكرياس كله ما عدا عناقيد لانكرهانس فيه (كما برهنت تجارب براون ذلك) ثم خذ هذه العناقيد وهيء منها عصيراً، وليتناوله كلب مصاب بالمرض السكري». حينئذ هدأت ثورة دماغه فنام واستراح.

ولكن انى لبانتينغ امكان اجراء تجربته هذه؟ انه ليس الا معلماً بسيطاً فقيراً لا مال له ولا مختبر ولا مساعد ولا وقت للتفرغ لهذه التجربة، الا اذا ترك وظيفته كمعلم، ولكن من اين يأتيه رزقه اذا تركها؟ مرت به على هذه الحال سنة ونصف حتى توفق اخيراً الى الحصول على غرفة صغيرة على سطح معهد التشريح في جامعة تورانتو فرتب فيها مختبراً وشرع في تجاربه بدون تدريب وبدون اجرة وقد باع اثاث غرفته بمبلغ طفيف من المال كان امله انه يكفيه حتى ينهي تجاربه. ولاجل الشروع في التجارب وافق ماكلاود مدير معهد التشريح في جامعة تورانتو على ان يعطيه عشرة كلاب ومساعد واحد لمدة ثمانية اسابيع فقط.

لم يكن المساعد جارلس بست لا عالماً ولا طبيباً، كان تلميذاً في كلية الطب فقط وعمره ٢١ سنة. ولكنه كان امهر من بانتينغ في كيمياء الدم والبول فاعانه على قياس كمية السكر في الدم والبول.

وابتدأت التجارب، وانتهت الاسابيع الثمانية وسافر مكلاود الى اوروبا فلم يعد في الامكان الحصول على اية مساعدة منه. ولكن الاثنين لم ينقطعا عن العمل، واجريت التجربة الحاسمة الاولى.

كان مطروحاً على طاولة التجارب كلب ضئيل هزيل، اذ ان بانتينغ انتزع بانكرياسه منذ ٩ ايام، فذاب لحمه وضعفت قواه يوماً بعد يوم حتى اصبح لا يستطيع رفع رأسه او تحريك ذيله. وكان عطشاناً جائعاً اي ان سيماء المرض السكري كلها كانت بادية عليه. وقد حقن بانتينغ دمه بكمية من السكر قبل يوم ولكن الكمية كلها افرزت مع البول حتى آخرها.

والى جانب هذا الكلب المحتضر كان كلب آخر سليم نشيط، مع ان بانتينغ كان قد اجرى عليه عملية سد انبوب بانكرياسه منذ اربعة اسابيع. اخذ بانتينغ هذا الكلب النشيط ففتح بطنه ووجد ان بانكرياسه قد اضمحل وتقلص تماماً. فانتزعه وسحقه، ثم اضاف اليه بعض الملح والماء، ثم صفاه بالمصفاة، واخذ السائل المصفى فحقن به دم الكلب المحتضر. كانت الدقيقة رهيبة تلتها دقائق اشد رهبة، دقائق الانتظار. بعد ساعة فحص بست كمية السكر في دم الكلب فصاح بانفعال: ان السكر آخذ في التلاشي. ورفع الكلب رأسه وبعد ساعة نهض من مضجعه فحرك ذيله ووقف على اقدامه، وبعد مرور خمس ساعات تلاشى السكر من بوله!

اجل لقد وقع العجب العجاب. كلب محتضر عاد الى الحياة!

ولكنه مات بعد يوم.

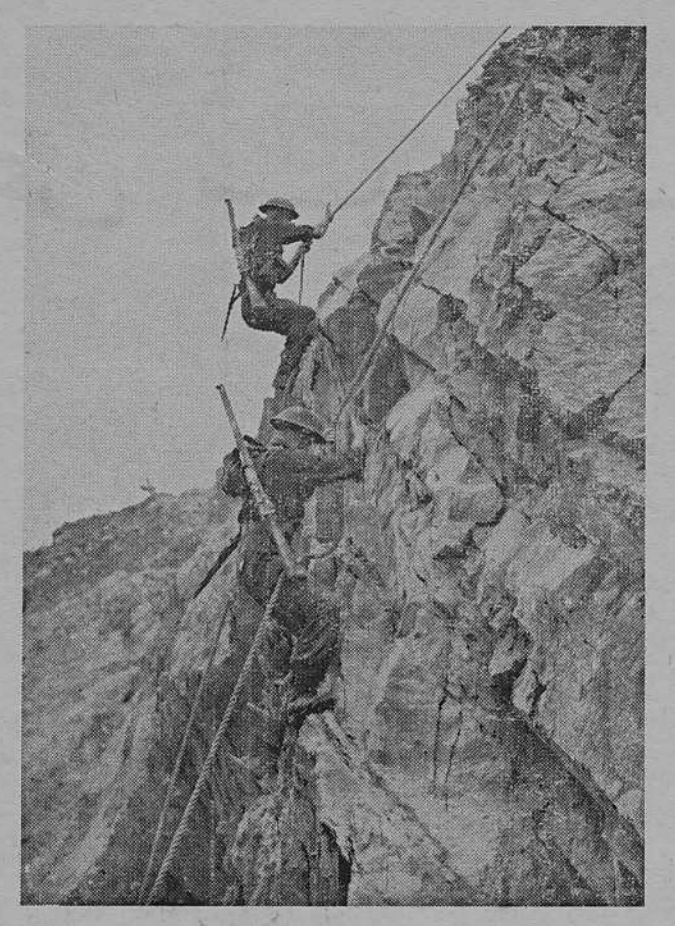
كان موته لا بد منه، لان عصير البانكرياس الذي حقن في دمه لم يكفي لاذابة السكر في جسمه اكثر من يوم.

اعيدت التجربة في كلب آخر للتأكد من انها لم تكن عرضية. فعاد هذا الكلب الى الحياة ثلاثة ايام متوالية. ولكن بانتينغ اضطر الى قتل كلبين آخرين لكي يحييه هذه المدة بعصير بانكرياسيهما العليل.

والآن ماذا! هل في الامكان قتل كلاب سليمة بلا حد لاجل احياء كلاب اخرى مريضة بالمرض السكرى! والا، فاين عساه يحصل على البانكرياسات العليله لكي يعصر منها هذا العصير العجيب الذى اسماه (ايزلتين)؟!

اين عساه يحصل على الكميات من الايزلتين لاحياء ملايين الناس المبتلين بالمرض السكري؟!

(للبحث صلة)



استعداداً لافتتاح الجبهة الثانية: جنود فرق الغزو البريطانية يتدربون على تسلق الجبال



فريدريك غرانت بانتينغ الطبيب الشاب الذى لم يذع له صيت في عالم الطب ولا حاز القابا اكاديمية ولا كان له مختبر كاللازم، ولا مال ولا آلات، ولكنه كان كثير النشاط ماضى العزم شديد المثابرة وبفضل مزاياه هذه افلح في التغلب على جميع المصاعب التى اعترضته في طريقه لى اكتشافه الطبي العجيب ـ علاج المرض السكرى



جنود بريطانيون يعاينون دبابة روسية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הָבָה וְנַעֲמִיד אֶת אֶרֶץ זוּ וְאֶת שְׁוַיְץ זוּ לְעוּמַּת זוּ: גַּם שְׁוַיְץ אֶרֶץ קְטַנָּה וְדַלָּה מְאוֹד בִּמְקוֹרוֹת טִבְעִיִּים. אוּלָם הָאוּמָּה הַשְּׁוַיְצִית הֵקִימָה תַּעֲשִׂיָּה מְגוּוֶּנֶת וּמְבוּסֶּסֶת: מִפְעֲלֵי הַנְדָּסָה, חַשְׁמַל, חִימְיָה וַאֲרִיגִים, יִצּוּר מְזוֹנוֹת, שְׁעוֹנִים וּמַכְשִׁירֵי דִּיּוּק אֲחֵרִים. כּוֹל אֵלֶּה מְהוּלָּלִים בַּשּׁוּק הָעוֹלָמִי. הָאָרֶץ פּוֹרַחַת; רָמַת הַחַיִּים גְּבוֹהָה. מִכּוֹל הַבְּחִינוֹת הִיא אַחַת הָאֲרָצוֹת הָאֵיתָנוֹת וְהַמְּסוּדָּרוֹת בְּיוֹתֵר בְּאֵירוֹפָּה. אוּמְנָם הָאוּמָּה הַשְּׁוַיְצִית הִשִּׂיגָה כּוֹל זֹאת אַחֲרֵי מִלְחָמָה קָשָׁה בְּטֶבַע אַרְצָהּ, אוּלָם מִלְחָמָה זוּ חִסְּנָה אֶת הָאוּמָּה הַזֹּאת וְהֶעֶלְתָה אוֹתָהּ אֶל הָרָמָה הַגְּבוֹהָה בְּיוֹתֵר בֵּין הָעַמִּים. מַדּוּעַ לֹא תוּכַל גַּם אֶרֶץ זוּ לְהַגִּיעַ לְאוֹתָהּ רָמָה גְּבוֹהָה?

(מִדִּבְרֵי מַנְהִיג יְהוּדִי)

هيا نقابل هذا البلد بسويسرا: فسويسرا ايضاً صغيرة وفقيرة جداً بالمصادر الطبيعية. ولكن الامة السويسرية انشأت صناعة مختلفة متينة: مشاريع هندسة وكهرباء وكيمياء، ونسيج؛ وانتاج الاطعمة، والساعات وآلات (ضابطة) دقيقة اخرى. وهذه كلها محمودة في السوق العالمية. والبلد (سويسرا) مزدهر، ومستوى الحياة (فيه) رفيع. انه من جميع الوجوه من امتن واتقن البلدان في اوروبا. اجل ان الامة السويسرية احرزت هذا كله بعد صراع عنيف مع طبيعة بلادها، اما هذا الصراع فقد قوّى هذه الامة ورفعها الى المستوى الاعلى بين الامم. لماذا لا يستطيع هذا البلد ايضاً الوصول الى نفس المستوى الرفيع.

(من اقوال زعيم يهودي)

باب الطرائف والظرائف

الحشيش

بقلم الدكتورة دبورة ايلون سيريني

تعمل الشرطة بنشاط في تعقب اثر مهربى الحشيش. وقد صادرت في المدة الاخيرة كميات كبيرة حاول اصحابها تهريبها من جنوب فلسطين الى القطر المصرى. وفي الشهر الماضى فقط احرق في ضواحى القدس، في ذات المكان الذى تحرق فيه زبالة البلد، طنان من الحشيش تبلغ قيمتها ٢٠ الف جنيه فلسطينى.

ان المادة المخدرة التي يدعونها «حشيشاً» تستخرج من نبات القنب. وهذا النبات له فوائد عديدة اذ يستخرج منه نوع من الزيت، ومن ليفه المتين تصنع الاكياس والخيطان والحبال!

ان موطن القنب في آسيا ويظن ان منشأه من جبال هيمالايا. وقد عرف الصينيون هذا النبات في العصور السحيقة، اذ انهم قبل الميلاد بـ ٣٠٠٠ سنة كانوا يستعملون نسيج القنب لصنع ثيابهم. اما الهنود فلم يبدأوا بزرعه سوى في عهد متأخر، وكانوا يدهنون جسدهم بالزيت المستخرج منه؛ وعدا ذلك كانوا يحرقون هذا النبات ويستنشقون الدخان المتصاعد منه ويسكرون برائحته.

يزرع نبات القنب اليوم في جميع ارجاء العالم، والقصد من زرعه هو اصلاً من اجل الليف الذى ينبته. اما في العجم والهند الشمالية والجزيرة العربية وافريقيا فيزرع القنب لاستخراج المادة المخدرة منه اي الحشيش.

يبلغ ارتفاع شجيرة القنب ثلاثة امتار، واوراقها مستطيلة منفرجة كاصابع اليد، وتفوح من النبات رائحة شديدة لان في ساق النبات واوراقه تكثر الغدد التي تبعث رائحة قوية مخدرة. وهذه الرائحة تساعد النبات على حفظ كيانه اذ انها تقيه شر الطيور التي لا تستطيع تحمل هذه الرائحة الشديدة. وكلما زاد النبات نمواً ونضجت ثماره زادت الرائحة شدة لان الغدد تمتلىء حينئذ بنوع من العصير. وحتى بعد ان تيبس اوراق القنب وتسحق تظل محافظة على طعمها الحريف ورائحتها المخدرة.

ان خصائص الحشيش الطبية المخدرة كانت معروفة لدى شعوب الشرق في العهود القديمة. وقد شاع استعمال الحشيش في العجم والجزيرة العربية في بدء القرون الوسطى.

يوجد اليوم ٢٠٠ مليون شخص يتعاطون الحشيش في العالم سواء بمضغه او بشربه او بتدخينه. والحشيش يسكن الاوجاع ويدخل متناوله في عالم الخيال والهذيان ويبلبل حواسه. ولكن الادمان على تعاطى الحشيش كثيراً ما يؤدي الى انحطاط الجسم وفقدان العقل.

اما كيفية الحصول على الحشيش فهى ان يغلى نبات القنب باوراقه وساقه للحصول على الخلاصة المخدرة. ثم يخلط بهذه الخلاصة شيء من العسل او الزبدة او انواع اخرى من التوابل وعندئذ تتكون عجينة الحشيش. من هذه العجينة تصنع حبوب للأكل او للمضغ. ويمكن اضافة الحشيش الى احد المشروبات المسكرة او تدخينه او استنشاق دخانه المخدر.

يكثر تعاطي الحشيش جداً في الهند وآسيا المركزية والجزيرة العربية ومصر. وقد شاع استعماله بين الزنوج والقبائل الهمجية في افريقيا الجنوبية ايضاً.

وتكثر زراعة القنب في سوريا ايضاً، وقد بلغت مساحة ما زرع منه سنة ١٩٤١ ٢٠٠ الف متر مربع تدر ٢٠٠ الف كيلو من مادة الحشيش. ويباع الكيلو منه في سوريا بثلاثة جنيهات اما في مصر فيباع بخمسة وثلاثين جنيهاً. وصادرت السلطات في فلسطين سنة ١٩٤١ ٣٠٠٠ كيلو حشيش و ١٥٠٠ كيلو افيون.

صفحة من البطولة الروسية

الدفاع عن سيباستوبول

ريح باردة تهب من البحر. القمر لا يزال متألقاً في سماء الزرقة الفاتحة ولكن شمس الربيع الدافئة قد بعثت اشعتها من وراء الجبال وطلت بالذهب اسطحة البيوت الصغيرة القائمة على شاطىء سيباستوبول.

اشتدت الحركة في الشوارع. فتحت الدكاكين. وفتح حلاق شيخ ابواب دكانه ونادى: من قدم من الجبهة فليتفضل، هو قبل الكل.

المغسلة البلدية تسلم الثياب الناصعة البياض لاصحابها، والنساء يستلمن قوارير الحليب من المحلبة المركزية. وعلى حين غرة يسمع صفير ابواق الانذار – على حين غرة تتدخل الحرب في هذه الحياة الهادئة.

الناس تختبىء في الملاجىء والخنادق ومداخل الدور.

ينقطع صفير ابواق المصنع البحري، ويئز ازيز الطيارات الروسية الواثبة الى اعالي الجو.

— لقد جاءوا، لقد جاءوا...

قفت المدينة كما يقف شعر الحيوان اذا تحفز للدفاع، واخذ دوى المدافع المضادة للطيارات يصم الآذان، فيحول بين الالمان والمدينة حاجز منيع — حاجز كثيف من القنابل المتفجرة في الجو. ان اختراق هذا الحاجز صعب. ها هي الطيارة الالمانية التي تتقدم السرب تحاول اختراقه، فتتكاثف حولها السحابات الكروية المتكونة من انفجار القنابل. ويتصاعد الدخان من الطيارة فتهوى، وتتحطم في ضاحية المدينة.

في تلك اللحظة تنقض طياراتنا على سرب طيارات العدو، فيتبعثر السرب المنظم. وتنفرد كل طيارة بطيارة. هاهي طيارة الملازم الروسي قد انفردت بطيارة المانية، وعلقت بذيلها واخذت تلاحقها، فتتلوى الطيارة الالمانية وتعلو وتهبط وتتقلب طالبة الهرب من مطاردها. ولكن الطيارة الروسية لاتنفك عن مضايقتها مضايقة شديدة وترغمها على الهبوط. الهبوط... الهبوط... ها جناحها الايسر يتصاعد منه الدخان. اندلع اللهيب. قفز احد الالمان من الطيارة المشتعلة ولكنه تحطم على الارض، كما تحطمت طيارته ايضاً، لان مظلته لم تنفتح في ذلك العلو القليل.

* * *

ضاعف العمال منتوج المعامل التي يشتغلون فيها لتجهيز المحاربين بالسلاح والذخيرة. ولا عجب ان المنتوج يزداد يوماً عن يوم — انهم يشتغلون في مدينة محاصرة. واحتلت نساء كثيرات محل ازواجهن في العمل؛ وكيف لا يجهدن انفسهن وازواجهن يحاربون في مداخل المدينة؟

ان السكان يقدمون كل مساعدة ممكنة لرجال الجبهة. مثال ذلك انهم خلال ستة اشهر الحصار الاولى خاطوا لهم ٢٥ الف ثوب، وغسلوا مئات الوف البياضات، وارسلوا ٣٨ الف هدية، وجمعوا ١٣٠٠ طن من المعادن واكتتبوا لصندوق الدفاع بواحد وسبعين مليون روبل.

* * *

لا يمر يوم دون اعمال بطولة جديدة، وابطال جديدون يضحون حياتهم دون طلب اجرة ودون مفاخرة؛ لا يمر يوم دون ان يخط في كتاب هذه الحرب المروعة فصول مجد وتفاني للفرد والمجموع، لمدينة كاملة، مدينة محاصرة اسابيع واشهراً تدافع عن نفسها وبهذا تدافع عن الوطن كله، تدافع عن الجنس البشري الذي يهدده طاعون اسود يجب اجتثاثه من اصوله. هكذا يدافع الناس عن امر عزيز لديهم كحياتهم لا بل اعز من حياتهم.

واليكم بعض التفاصيل التي حدثت في الماضي القريب البعيد:

في تشرين الاول الماضي دخل الالمان شبه جزيرة القرم فاحلكت سماء سيباستوبول. كان للعدو تفوق عظيم من حيث الدبابات والطيارات والجنود، وقد «حظيت» سيباستوبول منه بست فرق من المشاة، وفرقة من الخيالة، وعدة فرق من جنود الصاعقة، ومئات من الدبابات والطيارات. فنشبت في مداخل سيباستوبول معارك دموية نارية انزل فيها رجال الاسطول الاحمر وقواد اسطول البحر الاسود والطيارون ورجال المدفعية، على رأس العدو ضرباتهم الشديدة بسخط ومرارة؛ وحينئذ بدأت اعمال البطولة: ففي احد المواقع قابل الضابط مانوشنكو دبابات العدو بنار المدافع ولما ارتدت على اعقابها خلفت وراءها ٢٥ دبابة محطمة.

وعثر سرب من الطيارات تحت قيادة الميجور جوبرى على مطار للعدو قريب من الجبهة فاغار عليه ودمر ١٢ طيارة. ومرت ايام معدودة فعثرت الطيارات الروسية على مطار الماني آخر فدمرت فيه ٣٥ طيارة.

في عين الاثناء كانت اغارات الطيارات الالمانية على المدينة كثيرة، تلك كانت اغارات على الاعصاب، والقيت خلالها مناشير التهديد ايضاً ولكن بدون جدوى.

ولما رأى العدو ذلك ضاعف قواته المهاجمة في شهر تشرين الثاني فارسل الى جبهة سيباستوبول القوات الاضافية التالية: فرقة مشاة، وثلاث فرق رومانية من جنود الجبال ومدافع حصار ثقيلة ذات ١٤ بوصة ومدافع تقذف الالغام ودبابات ثقيلة وطيارات جديدة. وفي موقع واحد من الجبهة الرئيسية حشد العدو ٥٠ مدفعاً ثقيلاً على طول كيلومتر واحد فقط، وفي ١٧ كانون الاول فاتح العدو المدينة بنار مدافعه الحامية ونشبت نيران المعركة من جديد. اعتقد الالمان ان احتلال المدينة سوف يتم لهم في اربعة ايام لا اكثر. هم هاجموا ولكن حاجزاً من نار اوقفهم عند حدهم. كانت تلك نار البوارج والمدافع الروسية. ودامت المعارك ١٧ يوماً نقل الالمان خلالها هجماتهم من مكان الى مكان آملين ان يجدوا ثلمة يخترقوها، واخيراً حشدوا قوات هائلة في جبهة قصيرة، وبعد ان تكبدوا الخسائر الفادحة افلحوا في احداث ثغرة صغيرة، ولكنهم لم يفلحوا في اختراقها، لان حماة سيباستوبول وقفوا امامهم كسور من الفولاذ حتى انهكوا قواهم.

واخيراً جاء يوم ٣٠ كانون المعهود حين غزا ملاحو الاسطول الاحمر الساحل وراء الخطوط الالمانية، فبوغت الالمان واضطروا الى نقل قسم من قواتهم من جبهة سيباستوبول لمحاربة الغزاة. فانتهز حماة سيباستوبول هذه الفرصة فهاجموا الالمان واضطروهم الى التقهقر. وهكذا احبطت خططهم بعد ان تكبدوا خسارة ٣٥ الف مقاتل.

واشتد الشتاء وقبع الالمان في خنادقهم. ثم انقضى الربيع دون ان يحرك الالمان ساكناً وبدأ الصيف فجدد الالمان هجومهم بعنف وشدة ولكن سيباستوبول لا تزال صامدة وسط المعارك الدموية النارية.

* * *

وقد ذاقت سيباستوبول طعم الحصار المر واشتهرت ببطولة الدفاع المدهشة للغاية ابان حرب القرم (١٨٥٣–١٨٥٦) ايضاً. فزار تولستوى الكاتب الروسي الشهير هذه المدينة المحاصرة مرة فخلد بطولتها بوصف له اختتمه بالكلمات التالية:

ها قد رأيت حماة سيباستوبول في مواقف دفاعهم، ولدى عودتك من هذه المواقف تراك لا تبالي بالعيارات النارية والقذائف والقنابل التي لا ينقطع ازيزها وهي تشق الهواء شقاً كانها ترافقك في عودتك الى مركز المدينة المحاصرة، الى دار التمثيل المتهدم. انك تسير بنفس هادئة وروح سامية اذ انك قد تبينت ان عزيمة الشعب الروسي من المستحيل ان تتزعزع. اما استنتاجك هذا فلم ينجم عن رؤية الخنادق المتينة والقواعد المنيعة والسلاح الكثير — كلا، اذ انك لا تكاد تفهم من هذه الامور كلها شيئاً. ولكن استنتاجك هذا نجم عما رأيته في اعين المدافعين من بريق، وما سمعته في اصواتهم من نبرة، وما لحظت في سلوكهم من اسلوب — وعما يسمونه بالاجمال روح حماة سيباستوبول ومعنويتهم. انهم يقومون باعمالهم ببساطة بدون تهور وبدون اجهاد شديد، بحيث يخال لك ان في استطاعتهم القيام باضعاف اضعاف ما قاموا به – القيام بكل شيء. حينئذ تدرك ان الشعور الذي يحملهم على الدفاع ليس من نوع تلك المشاعر التي عرفتها سابقاً، بل شعوراً من نوع آخر يسود القلب ويقوى العزائم ويجعل حامله قادراً على الحياة بهدوء تحت وابل الرصاص وامام شبح الموت. ولقد سمعت قصصاً كثيرة عن اعمال هؤلاء الناس في ايام الحصار الاولى، ايام لم يكن في سيباستوبول لا جيش ولا استحكامات ولا قدرة مادية على الصمود – قصصاً تحدثك كيف ان هؤلاء الناس لم يداخل قلوبهم شك في قدرتهم على الصمود رغم كل شيء – قصصاً كانت تبدو لك خيالية، اما الآن فقد انقلبت امام نواظرك حقائق واقعية. اذ تبينت ان حماة سيباستوبول هم من اولئك الذين لا تضعف ارادتهم عند المحنة بل تشتد وتتسامى حتى تصبح عزماً اكيداً على الاستماتة ليس في سبيل المدينة وحدها بل وفي سبيل البلاد كلها. ان هذه القصيدة الفخرية التي اسمها سيباستوبول سوف تؤثر اثرها في التاريخ احقاباً طويلة – هذه القصيدة الفخرية التي اصبح بطلها الشعب الروسي المستمد بطولته من بساطته وعناده.



مدفع روسي ثقيل على استعداد لقذف الالمان بحممه في ضواحي سيباستوبول

نعي رشيد ايوب
شاعر لبنان الاميركي

وصلنا العدد الـ ٣٤٤ من مجلة «المكشوف» البيروتية ينعي الشاعر اللبناني الاميركي رشيد ايوب، فآثرنا ان ننقل عنه الاغنية التالية من مجموعة «اغاني الدرويش» التي صدرت سنة ١٩٢٨. وقد ولد الفقيد في بسكنتا سنة ١٨٧٢ وتوفي في بروكلن يوم ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٤١، وكان واحد من الادباء العشرة الذين ضمتهم «الرابطة القلمية» التي كان عميدها جبران خليل جبران:

الضوء البعيد

لبست شمسي الوشاحا آه ما احلى المغيب
نام قلبي واستراحا وقضى ذاك الغريب
في الانام
فاحفروا قبري بجانب خيمتي عند الكروم
حيثما كنت اراقب في دجى الليل النجوم
لا انام
واخبروا ناني وكوبي ثم لا تنسوا الجراب
رفقائي في كروبي انني تحت التراب
لا اضام
دقة الناقوس عندي كل انغام الطرب
فاضربوه عند لحدي يوم تفريج الكرب
بالحمام

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
مطبعة «احدوت» م. ض.

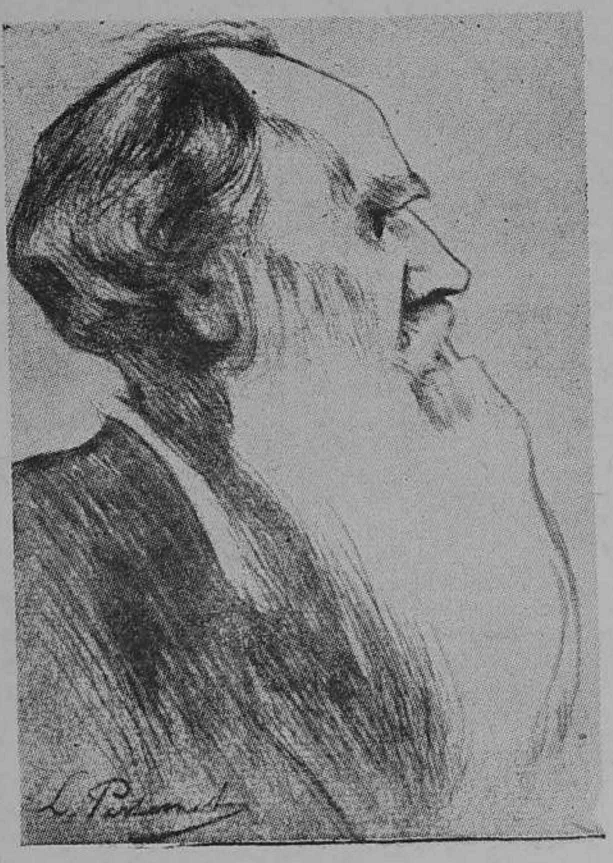
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים

كان من النافع ان تقبض على دقة الامور حكومة تناصرها حركة العمال، اذ ان بمناصرتها ضمان لتأييد نقابات العمال الكبيرة لهذه الحكومة، وتأييد هذه النقابات واشتراكها في العمل يكفل الانجاز السريع لمشاريع الحكومة. فلو كانت حركة العمال معادية لما كان في الامكان ادارة الحرب فعالة. لو كان العمل فاتراً ازاء الحكومة لكان احراز النصر محفوفاً بمصاعب متزايدة. ولكن ابرز زعماء العمال واشدهم نفوذاً جاهدوا في سبيل النصر طيلة سني الحرب، ولو لا مساعدتهم لما كان في الامكان انجاز هذه المهمة.

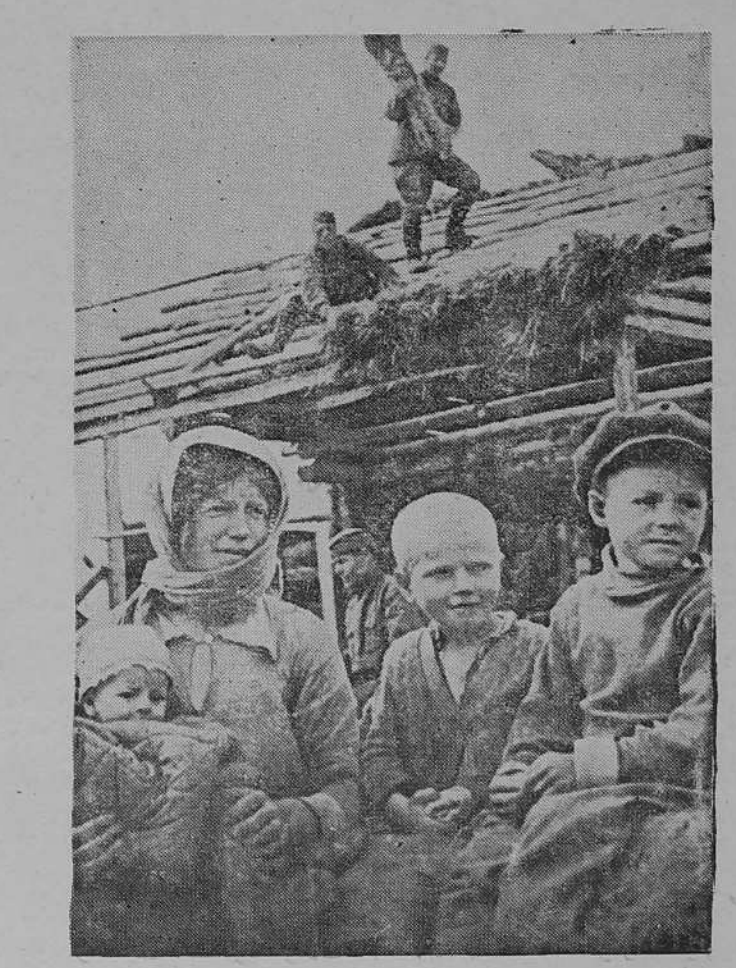
(عن مذكرات لويد جورج في حرب ١٩١٤–١٩١٨) جزء ١ صفحة ٢٢٠

الفضة بدل القصدير

من المعلوم ان القصدير يكثر استهلاكه في الصناعات الحربية ولكنه يكثر استهلاكه في صناعات اخرى ايضاً، اهمها صنع الصفائح والعلب لحفظ اللحم والخضراوات والسمك والفواكه والبيرة وما اشبهها من الاطعمة المحفوظة. في الولايات المتحدة صنع سنة ١٩٤٠ – ١٧ الف مليون علبة قصدير. ولما لم يعد في الامكان الحصول على كميات من القصدير تكفي حاجة الصناعتين الحربية والعادية قرر الاميركيون صنع الصفائح من الحديد المطلي بالفضة. وفي الولايات المتحدة ١٠٠ الف طن من الفضة تكفيهم لهذه الغاية.



تولستوي



قرية روسية استعادها الروس من المحتلين الالمان بالقرب من سمولنسك